اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 24-11-2011 رقم العدد: 17765 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 1

خادم الحرمين يحض على تجاوز الحقد والرئيس اليمني وقادة المعارضة وقعوا في الرياض المبادرة الخليجية... و"شباب الثورة" يرفضون ويعلنون التصعيد

اتفاق تاريخي برعاية سعودية ينقل السلطة في اليمن

خادم الحرمين وإلى جانبه الرئيس اليمني يوقع اتفاق نقل السلطة أمس (أ ف ب)

□ الرياض - منير الشمري
□ صنعاء - فيصل مكرم
□ نيويورك - رأفت درغام

■ نجحت الجهود السعودية والعربية والدولية أمس في تحقيق اتفاق تاريخي سلمي في اليمن تنتقل بموجبه السلطة من الرئيس علي عبدالله صالح الى نائبه عبد ربه منصور هادي في مرحلة انتقالية من ٩٠ يوماً، بعد عشرة اشهر من بدء احزاب المعارضة حركة احتجاجات واسعة للمطالبة باسقاط النظام شهدت مواجهات دامية بين انصار الطرفين.

ووقع صالح وقيادات حزب «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم وحلفائه من الاحزاب وقيادات احزاب المعارضة في تكتل «اللقاء المشترك» وشركائه، المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، بعد جهود مضنية لانجاز الاتفاق على التفاصيل، بذلها الموفد الأممي الخاص الى اليمن جمال بن عمر والامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني وسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وحضر حفلة التوقيع ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز ووزير الدفاع الامير سلمان بن عبدالعزيز ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لدى الرياض.

وقال الملك عبدالله في كلمة افتتح بها الاجتماع ان السعودية ستكون عضداً لليمن، داعياً اليمنيين الى بناء دولتهم ونسيان الأحقاد، وأكد ان استقرار اليمن مسؤولية جميع الأطراف، واضاف «اليوم تبدأ صفحة جديد في تاريخ بلدكم» مؤكدا ان السعودية «ستبقى عونا لجميع اليمنيين، الذين دعاهم إلى «تحكيم العقل ونبذ الفرقة».

وشدد الرئيس صالح من جهته على انه سيكون داعما للمبادرة وسيساعد على الانتقال السلمي والسلس للسلطة، لكنه انتقد المعارضة لمهاجمته في مسجد القصر الرئاسي، وقال «الصهاينة عندما ارادوا قتل احمد ياسين تركوه إلى أن غادر المسجد وقصفوه، بينما اهلنا قصفونا ونحن نؤدي الصلاة داخل المسجد».

وهاجم صالح الثورات العربية ضمناً، مشيرا إلى انها «صناعة خارجية» وانها ليست من ثقافة العرب. وشكر خادم الحرمين والسعودية على دورهما في التوصل لحل الأزمة في بلاده، كما شكر الدول الخليجية والأمم المتحدة والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وابدى الرئيس اليمني استعداده للتجاوب مع المبادرة، وقال: «ليس المهم هو التوقيع على المبادرة إنما حسن النوايا وبدء العمل، وأنا على استعداد لشراكة حقيقية لبناء ما خلفته الأزمة، وسأتعاون مع الحكومة المقبلة لإنجاح المبادرة».

ووصف الزياني حفلة التوقيع على المبادرة بانها «لحظة تاريخية»، فيما شدد ابن عمر على الدور الذي لعبته الأمم المتحدة في مساندة المبادرة الخليجية، مبديا استعداد المنظمة الدولية لمساندة العملية السياسية في اليمن، وكذلك في بناء ما هدمته الأزمة على مدى اشهر.

وبعد توقيع المبادرة التي وقعها ايضا وزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد لكون بلاده تراس الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي، قام ممثلون عن حزب «المؤتمر الشعبي العام» وعن احزاب المعارضة بتوقيع الآلية التنفيذية للمبادرة.

وتنص الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية على فترة انتقالية اولى تبدأ من تاريخ التوقيع وتنتهي بإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة التوافقية خلال تسعين يوماً يبقى صالح خلالها

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 2011-11-24 رقم العدد: 17765 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 2

رئيسا شرفيا وتشكل حكومة وحدة وطنية برئاسة شخصية من المعارضة، في حين تبدأ مرحلة انتقالة ثانية من تاريخ إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية ولمدة عامين، وتنتهي بإجراء انتخابات نيابية ورئاسية بعد الاستفتاء على دستور جديد.

ورغم ترحيب معظم اليمنيين بتوقيع الاتفاق في الرياض، فان الشباب المحتجين والمعتصمين في «ساحة التغيير» في صنعاء اعلنوا رفضهم لاتفاق نقل السلطة واصرارهم على محاكمة علي صالح.

واكد المسؤول الاعلامي في «اللجنة التنظيمية لشباب الثورة السلمية» وليد العماري الدعوة الى «مسيرة مليونية تصعيدية لرفض توقيع المبادرة الخليجية».

واضاف العماري ان «المبادرة الخليجية لا تعنينا ولن نتزحزح من الساحات حتى يتم تحقيق كامل اهداف الثورة التي خرجنا من اجلها وخصوصا محاكمة صالح وبقايا النظام». وهتف شبان من المحتجين «لا حصانة لا ضمانة، لعلي صالح واعوانه».

وفي نيويورك، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن الرئيس اليمني ابلغه في اتصال هاتفي «إنه سينتقل الى نيويورك لتلقي العلاج فور توقيعه الاتفاق على نقل السلطة». واشار الى أن صالح ابلغه بانه «سيسلم كل السلطات العائدة إليه»، لكنه اوضح ان الاتفاق ينص على ان يبقى صالح رئيساً لمدة ٩٠ يوماً رغم أن صالح ابلغه عزمه على «الانتقال الى نيويورك فوراً بعد توقيع الاتفاق».

ويستعد مجلس الأمن لمناقشة موضوع اليمن الإثنين المقبل حيث سيوجز الموفد الخاص جمال بن عمر التطورات المتعلقة بتوقيع اتفاق نقل السلطة وحصيلة لقاءاته مع الأطراف السياسيين هناك.

وقال ديبلوماسي غربي رفيع ان مجلس الامن «متحد في شأن اليمن» وان تقرير بن عمر سيحدد اتجاه التحرك. واوضح أن توقيع صالح الاتفاق «ليس سوى خطوة أولى، والعبرة في التنفيذ».

ورحب الرئيس باراك اوباما بتوقيع الاتفاق وبجهود مجلس التعاون الخليجي ودعا مع الاتحاد الاوروبي الى تطبيق بنود الاتفاق فوراً.